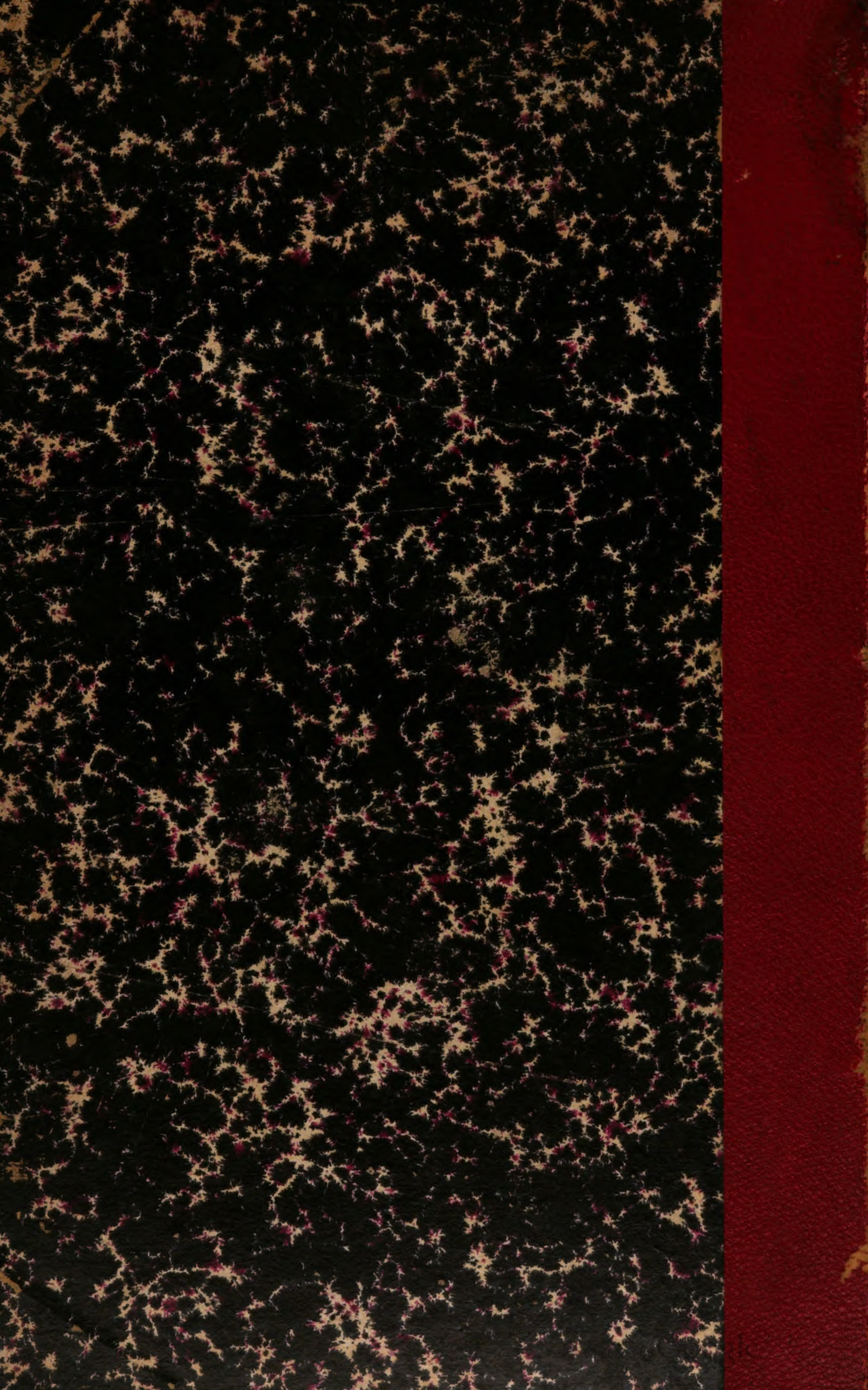



Digitized by Google

شعر

السيد الحاج عبد القادر
بن محي الدين
والحكم الشرعي للعسكر المحمدي

ولي فيه ما لم يقل قائل وما لم يسر في حديث سارا
وعندي لذا الشرد السائرا ت لا يختصص من الارض دارا
اذا سرن من مقولي مرة وثبن الجبل وخض البحارا

وجد بمكتبة
هاشيت وشريكه
في باريز والجزاير
سنة ١٨٤٨



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

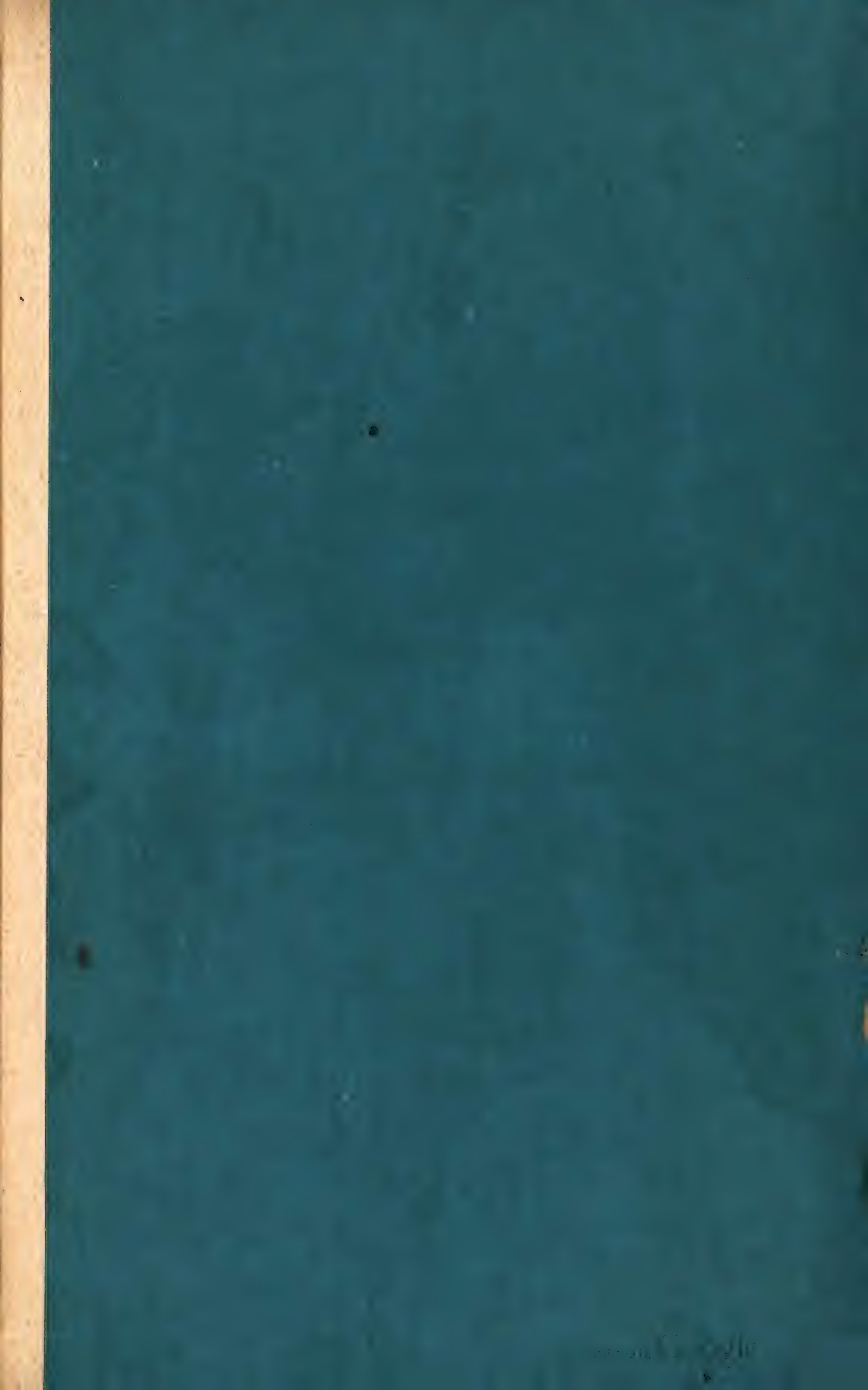
حمدا لمن اعز كلمة نبيه سيدنا محمد .:. صلى الله عليه
وسلم واعلاها .:. ومكن شرع بعثته على اساس
التقوى وبناها .:. وصلاة وسلاما على
النبيء المصلح الثابت حبه الممدود حبل النبوءة
د ونهاه الابطال الموسس ترتيب الصفوف
وكانهم الموج المتلاطم وكان يقتفي به الكبار
من اصحابه من الصحابة والتبعان رضي
الله عنهم وارضاهم وجعلنا ممن اقتدى
بهم وبكلامهم وبعد فانه لما كان .:.
للجيش قوانين تخصه وعلامات تكبحه
وتخصه وكان من ولاه الله امر عبيده
وجعله الله نعمة لرعيته مولانا امير
المومنين ناصر الملة والدين سيدنا الحاج
عبد القادر نصره الله على رجاله بتلك القوانين

شعر

السيد الحاج عبد القادر
بن محي الدين
والحكم الشرعي للعسكر المحمدي

ولي فيك ما لم يقل قائل ... وما لم يسر قمر حيث سارا
وعندي لك الشُرُد السائرات ... لا يختصصن من الارض دارا
اذا سرن من مقولي مرة ... وثبن الجبال وخضن البحارا

طبع بمكتبة
هاشيت وشركه
في باريز والجزاير
سنة ١٨٤٨



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

حمدا لمن اعز كلمة نبيه سيدنا ∴ صلى الله عليه
وسلم واعلاها ∴ ومكن شرعه على اساس
التقوى وبناها ∴ وصلاة وسلاما على
النبي الملاح الثابت حبه المباد جـ اليه بقي
ونصلا لالا بالكل الموسم ترتيب الصعوب
وكانهم الموج المتلاطم وكلا يتقيه اكابر
من اصحابه من الصوائب والنبال رضي
الله عنهم وارضاهم وجعلنا ممن اقتدى
بهم ووكلاهم وبعـــــد فانه لما كان ∴
للجيش قوانين تخصه وعلامات تكبحه
وتخضه وكان من وكله الله امير عبيده
وجعله الله نصرة لدينه مولانا امير
المومنين ناصر الملة والدين بسيدنا الحاج
عبد القادر نصره الله على جلابنلك الفوائد

واخترعها واستسهلها بان نبيي وابتدعها
فجعل نعمة الله الكل من عسكره المحمدي
وجيشه الاحمدي فلا قانونا يخصه على حسب
تجلا ونعم فيه المراتب وسبقهم للمزايا
والمناقب وان نعمة الله بكتابتها
على وجه مخصوص فجاءت بحمد الله مطرزة
بيسر انيق كلامهم جواهر وفصوص
مقتبسة من ضياء فكره السليم منبسطة
من نبراس علمه المحكم القوي ادام الله
دوامه للاسلام وجعله فيه يعون
لعز ايه بالنبي محمد عليه وعلى آله
الصلاة والسلام وسميتها وشرح
الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب
ورتبتها على مقدمة واربعة وخمسة
وعشرون قانونا وحكم تشريفي وخاتمة
اما المقدمة فتشتمل على ثمانية مسائل
بالكلام وتسمى امير المومنين نصره الله

رتب عسكره على ثلاثة اصناف اجناسا
الاولى الطلوع الى الحروب وسماهم الخيالة
لتشهرهم بهم ابعد من الثانية المشاة
وسماهم العسكر الجديد الثالثة اهل المدا
فع الصواعقية وسماهم الرماة الطبجية
وجعل لكل اصنف احد من هولاء كبيرا
اما الى الحروب فيسمى كبيرهم رئيس الخيالة
وخصه بعلامات وجعل على كل خمس
خمسين منهم كبيرا اسماه صيلوب
الخيالة وجعل له علامات وجعل لهم
كل قبيل واما الطبجية فيسمى كبيرهم
باشي طبجي وجعل لهم علامة وجعل
على كل مدفع اثني عشر يخدمونه
وراء يمشا عليهم وله علامة وجعل
لهم كل قبيل واما العسكر الجديد
فقسمه نحو ره مائة وقسم كل مائة
على ثلاثة اقسام وجعل لكل قسم

خبراء وكبيرا عليهم سماه رئيس الصف
وله علامة وجعل له نائبا يقوم مقا
مه ان غاب سماه الخليفة وجعل على
كل ثلاثة اصطفاف من هؤلاء كبيرا عليهم
سماه السباعي وله علامات وشارة
بتفقد احوالهم كل يوم الخميس ويخبر
وسيأتي بيان ذلك في قانون الحكم
ان شاء الله وجعل له كاتبا يكتب
سائر ضبطهم وجعل فوقه اعظم على كل
عشرة من السباعيين بالكثير كبيرا
سماه رئيس العسكر الأعظم وله علامة وشارة
النظر في سيرة السباعيين ورؤساء الصفوف
مع العسكر الجديد وبتفقد العسكر حسبما
ذلك مبين في اخر القوانين وهو
الحكم المنوط الى الامير السلطان
نصره الله وسنذكره قبل الختام ان شاء
الله تعالى المسألة الثانية في ان احسن

المومنين نصره الله جعل للسكة
الجارية في جميع بلادنا صرفا معلوما
نتعامل بها رعيتنا واعانة لبيت المال
وقطع نصره الله سكتين احداهما الذهبية
والاخرى الفضية فجعل صرف الدورو
منها اربع ريالات وكل ريال فيه
ثلاثة ارباع جزايرية وكل ربع فيه
صرفه ثمان خروبة وكل خروبة فيها
نصفان من سكته المضروبة بدار
خزانته نقش حسن حرسها الله
بجيث اذا الملف الريال لينبغي الا لهذا
الوجه وجعل الدورو الجزاير بثلاثة
ريالات الا ثمانيات خروبات وبهذا
الوجه يعطي راتب عسكره المحروس
ادام الله عليه نعم الاسلام تنبيهات
ثلاثة الاول ان لاغا اعني رئيس العسكر
المحروس او النسياحب او كبير الصحاب اذا مات

في القتال فلا ينقطع راتبه والامر
فيعني جار على ولده الى ان يقدر على
حمل بندقية فيجب عليه بعد ذلك
راتب العسكري حتى جرى تعنيه في الخدمة
فيكمل راتبه على حسب الخدمة ∴
التنبيه الثاني ان العسكري اذا جرح
في القتال جرحا يمنعه من المشي
ويقدر على القتال راكبا فيجعله ∴
السلطان نصره الله خيالا او ان تعطل
بالكلية فانه يجري عليه راتبه الى ان
يموت التنبيه الثالث ان العسكري
اذا مرض مرضا يمنعه من الخدمة يشهد
له بها الاطباء فيجب عليه السلطان
نصره الله نصف راتبه الى ان يموت
ادام الله حياة هذا السلطان نصره
الله المسئلة الثالثة ان امير
المومنين نصره الله جعل كسوة العسكر

الجيش جعل الجيش على نوعين ملعب
وسايف وجعل الملعب على ثلاثة
مناصب اخر غاية وهو الاعلى وهو
المسمى فيه عن قبالة بجد وادنى
منه ويسمى العكرية وازرق بلاصل
المنصب العالي ملك رئيس العسكر
الحربي وفيه رئيس الخيالة ويجتمع
رئيس العسكر باربع علامات فاما اذهب
اثنان منها على منكبيه احداهما
مكتوب فيها كلمتا الشهادة والاخر
حكمة الصبر مفتاح الفرج واثنان منها
على صدره على شكل الشمس فذات
الشمال مكتوب فيها الجلالة وذات
اليمين مكتوب فيها محمد صلى الله
عليه وسلم تسليما ويجتمع رئيس الخيالة
فعلامتين من الذهب ايضا احداهما
على منكبه الايمن مكتوب فيها الحديث

الشريف الخيل معقود فيه نواصيها
الخير الى يوم القيامة والاخرى على
صورة الاسد مكتوب فيها محمد صلى
الله عليه وسلم تسليما ويجتمع باش
طبجي بكسوة الملف الاكحل وله علامة
مدفع من الة الفضة مكتوب فيه قوله
تعالى وما رميت اذ رميت ولاكن
الله رمى فجعلها على ساعده الايمن
ويجتمع رئيس المدفع بكسوة ملف اكحل
ليمتاز بها عمن دونه ويجتمع كاتب
الطبجية بكسوة ملف ويجتمع السياف
بكسوة ملف عكري وله علامتان على
هيئة السيف من الفضة يجعلهما على
عضديه مكتوب على كل واحدة منهما
حكمة تناسب حاله كالانفع من النقى
والسجن عنه والارض من الحد الجنة وقلة
الطاعة ويجتمع سياف الخيالة بكسوة

ملف عكري وله ٥ علامة مذهبة على
عضده الايسر من الفضة مكتوب فيه
ايها المقاتل اجمل تغنم ويجتمع كبير
الدف بكسوة ملف الالوان الفلفلية
كحلة والسروال احمر وله علامة من
الفضة على ساعده الايمن مكتوب
فيها من اطاع ربه يسبق واتقى مولاه
نال ما يرجوه ويتمناه ويجتمع تابعه بعلامة
من الملف الاخضر على ساعده الايمن ليعرف
بها ويجتمع القوانب الكبير بكسوة ملف احمر
عكري كامله وله علامة من الفضة على
شكل النجم مكتوب فيها الغالب امير المومنين
وهو ناصر الدين ويجعلها على ساعده الايمن
ويجتمع كاتب الدار بكسوة الملف الالوان
الفلفلية عكري والسروال كحل ويجتمع
كل من معلم الحرب والطنبور جميع بكسوة
ملف عكري ويجتمع مطلق العسكر بكسوة

السابغ الازرق والاسود والخيالة بجمع
يكسوه العسكري من الملف ازرقها باللعد
تنبيه اكيد ان لا يبدل احد كسوته
المخصوص بها سواء كان رافعا او سيارا
او كبير الصف او خيالا او طبجيا او عسكريا
ولو بلغ ما بلغ في العلا ممن استحسن
الامر فانه يعاقب العقاب الشديد
المسألة الرابعة ان الجيش المحوج اليه
العسكر والطبجية والخيالة لابد ان يكون
عالما بمكائد الحرب متخلقا بها يستعملها
في مقابلة العدو من غير كلفة فمثلا
لعل معلما على ما تنشط حالة الجميع
على ما يجب ان يعمل في وقت القتال فيجعل
نوع اسم للعسكر والطبجية منه اسماء
المشهور في جمع العسكر والطبجية
بصفة المشهور ولتعلم الحرب بصبغة
مخصوصة ولها صبغة اخرى صبغة للعسة

وصيغة لتبديل العسة وصيغة للاجتماع
رؤساء الصف وصيغة لاجتماع السبا
جيين وصيغة للميل على العدو وصيغة
للقواد الخدر الى غير ذلك وجعل نوبة
الصم منها للخيالة تجمعهم ويعرفهم
باصوات ذلك التعبير وجعل لتعلم الحرب
والتمرن عليه وقتا معلوما في يوم
معلوم يخرج فيه العسكر والطبجية
والخيالة بكل استعداد في جهة بحسبما
تقتضي قوانين الحرب ذلك تنبيهات
الاول يجب على رؤساء العسكر والسبا
جيين ورؤساء الطبوب وخلفائهم
ان يتعلموا حرب البحرية حتى تحصل لهم
الملكة ويقدروا على تعليم غيرهم
ومن تحتهم بتعاقب التنبيه
الثاني يجب على السباجيين خاصة
ان يتعلموا حرب المدافع من تعمير وتنشان

وتحريكه المدفع يمينا وشمالا ومن تعلم
يكرمه السلطان ومن لم يتعلم يعاقبهم
التنبيه الثالث وهو الحكم اللايق
في الاتفاق وهو ان كل اغا ينبغي ان يلبس
وعسكر الحرب او الخليفة اذا قاتلوا
العدو وبغير استعمال القوانين الحربية
وانهزم العسكر فانهما يعاقبان
باستشهاد السلطان نصره الله اذ في
نسئلهم ان يوقف العسكر ويوسه
كاستعمال المكاحل حربية وفقها وان
يثبت اقدامهم فافهم المسئلة
الخامسة ان امير المومنين نصره الله
اخترع علامات من خالص الذهب
والفضة على شكل بديع سماه ∴
النيشان المحمدية واعلم عسكره ان من
تصرف بنفسه عنه ويعمل مزية فيه وقت
القتال فان خلص اخذه من العدو ة

ويحكم عليه الحد ويقتل بعبرة او ردعا
الى غير ذلك من المزايا التي اوجب
له بها امير المومنين العز والاحترام
فاذا فعل احد من العسكر شيئا مما
ذكرنا وثبت لدى السلطان نصره الله
فيبسط له فروة الحرير ان كان
فيبدا به ويضرب عليه الطنبور اعلاما
بما يفتخر به واذا كان الذي عمل المزية بعيدا
عن السلطان فانه يكون مع احد
الخلفاء فيثبت الخليفة خصلته التي
فيستوجب بها حلي التشريفة ويخبر بها
السلطان نصره الله فيامر له بالتشريفة
وعلى حسب الخصلة تكون التشريفة
ومراتبها تذكر في اخر الكلام القانون في
المسئلة السادسة في قيمة الكسوة
وقيمة الة الحرب اما الكسوة للطبجي فلا
لسروال فقيمته ستة عشر ريالا والقليلة

فثمنها خمس ريالات والصدرية ثلاثة
ريالات واما الكسوة الشلبي بالكبوط
فيمنه اربع ريالات والسنسلية فثمنها
عشرون محبوبة والسروال فيمنه ثلاثة
ريالات وثمان محبوبات والجبة زوج
ريالات الا ستة محبوبات والصدرية ستة
عشر محبوبات والبلغة بسعر العرض
والبلاصة ريال والحزمة ثمانية عشر
محبوبة واما قيمة الفرحة واجزائها
اما الفرحة فثمنها عشرون ريالا
وقيمة العالمة ثلاث ريالات الا محبوبتين
والربطة الكبيرة والربطة الثانية كذلك
ريال والربطة الثالثة كذلك ريال والقوس
ريال واللوح ثمان محبوبة والطبلة ستة
عشر محبوبات والمدك ريال والموصلة
ريال والذكر زوج ريالات وموصلة
الذكر ذهب ريال والمنشطة ريال

والذراع زوج ريالات والصاري سبعة
محمديات والرمضة ذهب ريال والبولة
ست محمديات والنخ ريحة نصف عشر
محمدية والسرير قيمته سلطاني
نصفه لوح ونصفه اجرة واما سفني
المستنج والقلعة والقاس والغراب
واللوالب فلا ثمن عليها واما السفني
فقيمته احدى عشر ريالا تنبيه
اذا ضيع العسكري الكسوة او آلة الحرب
في تعليم الحرب او القتال فلا ضمن عليه
وكذلك السلاح والخيل اذا انقد القوس
او السرج او آلة حرب في تعليم الحرب او
القتال فلا ضمان عليه ومن اتلف
شيئا مما ذكر في غير التعليم وفي غير
القتال فانه يعطي ما اتلفه بالقيمة
المذكورة واذا اتى العسكري بالبلا
كفنة او الحرمة بالبغال تنجد له من بيت المال

بلا ثمن فتقسم على اخر مجهوده الغنيمة التي
يجمع بها الطامع ولا يزيد عليها في
المسألة السابعة ان مولانا السلطان
نصره الله اوجب ان يكون كبراء هذا
العسكر المجدد يختار من ذوي
النجدة والشجاعة والجراة والباس والا
قدام والصبر والتبصر والحلم والثبات
والمباشرة للمكابدة فيه وقت القتال
لان الكبير من العسكر بمنزلة القلب
من الجسد اذا صلح صلح الجسد كله
واذا فسد فسد الجسد كله بلا جدل
ذلك لا تكون ولاية كبراء العسكر
والخيالة واصحاب الرايات الا باختيار
السلطان نصره الله وبنفوذه من بيان هذه
الخصال الحميدة لبعض يختص بعض
ومن ثم لا يكون الرجل مسئولا حتى يتولى
رئيس الصف ولا يتولى رئيس الصف حتى يتولى

كما هي ولا يكون خليفة حتى يأتي له
بالخصلات المحمودات اللهم الا اذا كان من
جملة الشيعة المحمدية بمستوجب الولاية
من غير تدريج اذا توفرت فيه الشروط
ومع ذلك لا تكون ولاية احد من ذكر
الا بامر السلطان نصره الله ولا يستقل
بعد ذلك بنفسه ولا خليفته واتفق لما نصره
الله ان لا يكون الخليفة كبيرا على العسكر
الا اذا كان من جملة الشيعة المحمدية فلانه
يتولى كبير العسكر ان احتيج اليه او افتى
به السلطان لمصلحة رءاها فيه المسئلة
الثالثة ان امير المؤمنين نصره الله
جعل لمؤونة العسكر المحمدي ميزانا معلوما
ان كل نفر الاميرية فيه ستة عشر وقية
وكل وقية فيها ثمانية اثمان وكل ثمن
فيه حبتان شعير صحيحة الاطراف
والكيل لا يكون مطبوعا الا بذكر اسم

المعلوم لئلا يضيع احد من عسكره
او يهملوا ان يجعل نوع اسم لكل عسكر
حتى وزنها خمس عشر وب وقية
ووزنها نصفه ثمانية عشر وقية
ورطلا غير ربع تثبيتة ووقية غير
ربع سموها بان فقد الجزء من كمل
بنشماره في مكانه بان فقد الجزء
والبشماره فبالاخر الدستنية :.
وجعل للعسكر اسمى في الصيف
والزيت في الشتاء واصلاح او الكلها
يوخذ في الجملة اللهم انصر عبدك
امير المومنين وايده ووفقه وبارك
للاسلام في ايامه السعيدة ودفعه
في السر والعلانية وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما الفـــــــــوائي
القانون الاول لترتيب العسكر المحارب

اثنان وعشرون ريالا لارانباج كل
شهر من خزان يدفع له مهما محرزية وله
كسوة تامة من الملف الجديد في
بيت المال وسهمه فليف تجر له بالثمن
فثمن السروال اربعة واربعون فجه
وثمن القليلة ثمانية وعشرون
فجه وثمن الفنجة اربع بوجه
وله في كل خميس شلاش وله في كل
يوم ثلاث خبزات احداهن ببصل
والاخريان من مطلق الخبز وخمسة
ارطال بشماطان مفز الخبز وسم
ستة ارطال د تنبيتة في كل ليلة
ونصف رطلا سمنا مع خمسة ارطال
حطبا وله مثل ذلك في النهار ان
لم يكن خبز ولا ينسلك القانون
الثالث في الحاكب العسكر الكبير اثنا عشر
ريالا ارانباج في كل شهر وله كسوة ملف

عكريد ويقطع عليهم تمنهاران جددها
الا الكسوة الاولى هي بيت المال
ولهم خبز كان احدا لهما بيضا والاخر
من دقيق الخبز ارطلان بنهارك
وله رطلان دشيشة في كل ليلة
ونصفان سمنا ونلتها في النهار
ان يوجد خبز ولا بنهارك وله في
كل خميس طابق لحم ورطل حمصا
ولا يتوجد مع رئيس العسكرية شيء
ما وانما حسبهم كتابة الجيش والراتب
والكسوة ودخول العسكر وقراءة
القانون في وقت الحكم ويجمع ما الحنة
من الكتاب ويعلمهم فرائض الوضوء
والصلاة والعقائد وكل واحد منهم
يعلم ما يلزمه فرائض الوضوء والصلاة
والتوحيد ويؤذن ويصلي بسببا به
وما يلزمه والخوجة الكبير يصلي بالاغة

ويعلمهم العرايض والتوجيه وجعلنا لهم
حرمة في العسكر فلا يهانون ولا
يحقرون ومن تهاون بامرنا هذا من
الكتاب او العسكر يعاقب باشتهاد
السلطان او الخليفة كالقانون
الثالث للكاتب المانع سبع ريالات
رانيال في كل شهر وله كسوة ملف
الف فيلق حمرا واسروال الكحل ويقطع
عليه ثمنها ان جدد هذا الكسوة
الاولى ثمن بيت المال وله في كل
يوم خبزتان من مطلق الخبز او المائة
بشماط ونصف طابق لحم في كل خميس
القانون الرابع للسيلاف اثني
عشر ريالا رانيال في كل شهر وله كسوة
ملف احمر ويقطع عليه ثمنها وثمن
السرج الا الاولى ثمن بيت المال
ويعطى ما لا تحتاج في الحرب والقتال

وله في كل خميس رطل لحم وله في كل
يوم خبزتان احداهما بيضا والاخرا
من مطلق الخبز او رطلا ونصف بشماط
ان لم يوجد الخبز وله في كل لبلبة
رطلان دشيشة وقبتا محطان
ومثله في النهار ان لم يوجد خبز ولا
بشماط القانون الخامس
في جبر الصعب ثمان ريالات راتبا
في كل شهر وله كسوة مثل القبلية
بجملا واسمر والاحمر والاصة ربه حمرا
ويقطع عليه ثمنها ان جدد هذا
اللالا وسمى ثمن بيت المال وله نصف
رطل في كل خميس وله خبز تان
في كل يوم او رطلان بشماط وللخليفة
ستة ريالات ونصف راتبا القانون
السادس للطباخ سبع ريالات راتبا
في كل شهر وله الكسوة الاولى

من بيت المال وهي شاشية مثل مطلق
العسكر ويقطع عليه ان جددها وله
جلد السنة التي يدفعها العسكر
الفرانسيون السابع لصاحب الراية
الحمرية سبع ريالات راتبه في كل شهر
وله كسوة مثل الكحل الاول من بيت
المال واذا جددها يقطع عليه ثمنها
من راتبه وله خبزتان من مطلق الخبز
او رطلان بمثقاله ان فقد الخبز ولا يكون
ولا يكون حامل الراية الا واحدا
عند رئيس العسكر ولا يكون الا ذو
نجدة وشجاعة واقدام وينزل مع رئيس
العسكر في المحلة الفرانسيون
الثامن معلم الحرب اثني عشر ريالا راتبه
في كل شهر وله كسوة عسكرية ويقطع
عليه ثمنها ان جددها الا الكسوة
الاولى والسرج الاول فمن بيت المال .

واذا اتلعب تنشيلا في عيد الكبير او القتال
فلانه يعطى وله في كل خميس طابق لحم
وخبزتان في كل يوم من مطلق الخبز
وطعام ونصف بثمانية وله رطل دشيشة
في كل ليلة وزيتة سمنا في النهار ان
يعد الخبز ولا يكون الا واحدا عند كل
الاغة ويكون مع السبابجية في المحلة
القانـــون التاسع لصاحب
الطنبور واما المعلم فله سبع ريالات
ونصف راتب في كل شهر وله كسوة
عسكري وينقطع عليه ثمنها ان جددها
الا الكسوة الاولى فمن بيت المال وله
خبزتان في كل يوم من مطلق الخبز
ورطلان بثمانية وينزل مع الاغة
المحلة ولمطلق الطنبور في سبع
ريالات راتبا في كل شهر وكسوة
عسكري الاولى من بيت المال وان جددها

نقطع عليه من راتبه الفلانـــون
الاعلاشي لنشاو نشر العسكر بيبع ريالات
راتبا في كل شهر وهو مثل العسكر
في كل شيء وبيكتب البحرين بين
المال والسرج الاول من بيت المال
واذا اجدد بقطع عليه ثمنه من راتبه
ولا يكون الا واحدا عشرين بشر العسكر
وينزل معه في المحلة وهو يبحد الابخ
تولينه ويكن لا الاعلافـــون الجلاد
عشر لمطلق العسكر الجمرة لكل واحد
منهم ست ريالات راتبا في كل شهر
ولهم كسوة الشنابيف الاولى الاولى
من بيت المال وان جددها بقطع
عليه ثمنها من راتبه بالقيمة المذكورة
في المعلمة ولكل واحد منهم جرية
في الشهر اورطل بشماط ارباع بوجه
الخبز واوقية الحبة في كل ليلة خمس

4.b.

وعشرين رطلا دقشيشة ورطل
ونصف سمنا وشلهار بتلاث وفح
السمن ولي من الحطب خمسة عشر
رطلا اذ الحلفوا في الحضر واما مثل
ذلك في كل يوم ان وجدا الخبز او
البشماط والمرابية لهم في كل شهر
شيا ويقسمونها على الاجنبية
الثلاثة هذا تمام المونة واذا
نقص واحدة من المرابية
او الخبزة فانهم يدفع لهم من المونة
فقد او نقص من الانخرام فاذا
نقص من المرابية عشرة فلا يدفع
لهم اللحم واما اذا نقص الخبز فانه
يدفع لهم واذا نقص من الخبز واحد
يدفع دهم من ربع شيشة
واحد هارب والبشماط القاقون
الثاني عشر في بسر الخبالة نشفة

عشرة ريالا ان انبا في كل شهر
وكسوة جديدة الاولى من بيت
المال وان جدد يقطع عليه ثمنها
من راتبه وثمن الكسوة مثل ثمن
كسوة لاغة المعسكر وله جزتان
احدهما بيضا والاخرى من مصلف الجز
واربعة اركال دشيشة واربعة
اواق سمنا في كل وقت واربعة
اركال خبزا في الليلة ومثل ذلك
في النهار ان وجد الخبز والشمعة
الرقا شوب الرابع عشر لبياع
الخيالة تسع ريالات انبا في كل
شهر وستة عشر خروبة وله
كسوة ملف عكري ويقطع عليه
ثمنها من اول كسوة لانه كان
لابس الطلا وهو جنبلان وله جبة
واحدة بيضا وله نصب طلانوح

فيى كل خميس الغزانـــوا الخلا
مسر عنتر لمطلق الخيالة سبع
ريالات رزقهم في كل شهر لكل واحد
وكسوة حمرا وجرس بسرجه ...
بنيف الملا ومهما اخذ الكسوة
وتبو الاولى فلانه تنقطع عليه من
رزقه وان اتلف الجرس او سرجه
او انبخح منه او انسيب في غير يوم
الحرب او يوم القتال فيبقى مو
رزقه بالغيمة واذا ضاع له شي
ما اخذ في يوم الحرب او يوم القتال
فلا شي عليه وللواحد منهم في كل
يوم جمعة او رطل شمع ان كان
يجي الخبز وللخميس خيل الا في كل خميس
شغال ونصف ورطل في كل ليلة
سبع وثلاثون رطل لاد شبيبة
ونصف السمن رطلان وربع رطل منه

فى النهار ان لم يجى خبز ولا بشماط
ومن الحطب عشرون رطلا ويدفع
لهم من اللحم والدهان بقدر ما يغموا
القلافـــــون السلاحس عشر
لباش طبجى اربعة عشر ريالا راتبا
فى كل شهر وله كسوة ملف
ويحمل من بيت المال وكما يبلى يجدد
له اخرى بالثمن وصو السمروال ثمانية
وعشرون ريالا والقلفطة تسع عشر
ريالا وثمانيا محمد باش الحداد ربعة
سبعة ريالات ونصف محمد باش العمجة
ستة ريالات ونصف محمد باش وله
فى كل خميس رطل لحم وخبزتان فى
فى كل يوم احد احمد بيضا والاخرا
من سلف الخبزا ورطلان بشماط
ان لم يجى الخبز وله ثلاثة ارطال ·:·
د تشميشة فى كل يوم لبنة وثلاث

اوا في سمنا ومثله في النهار ان ع
بوجه خبز والاستهلاك وثلاثة ارطال
حطبا القانـــون السابع
عشر ان امير المومنين نصره الله جعل
لاصحاب المدفع اثني عشر رجلا ستة
يعلمون وستة يتعلمون وجعل
عليهم الثالث عشر كبيرا اسماه رييس
المدفع وله كسوة مثلها الحمل
وسبعة بوجه راتبا في كل شهر
ونضع عليهم عليهم الكسوة اب
جدد هذا وله خزنتان من ملف
الجزاء في كل يوم وله في الحال تجبير
نصف طابق بعمل القانـــون
الثامن عشر ترتيب الطبجية مثل ترتيب
الطبجية في كل شيء القانـــون
التاسع عشر لطلاب الطبجية لكل
واحد منهم ستة ريالات ونصف راتبا

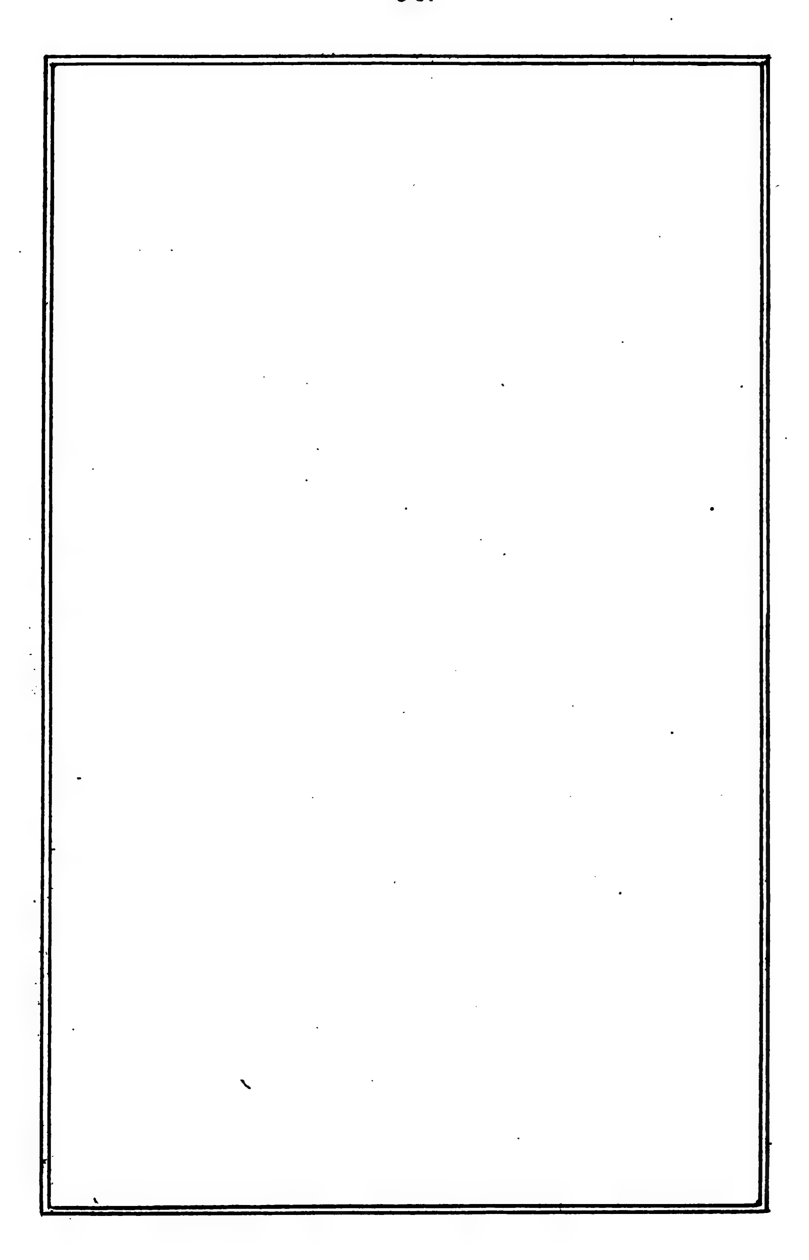
في كل شهر وكسوة ثيابي الاولى
من بيت المال وان يدفع لكل عليه
من دراهم ومن خبزة في كل يوم او
رطل بشماط ولحم من الذي تشتهيه
والبقر والذي حلال والحلبا مثل العسكر
واذا ارتفعوا ينقص لهم من المؤونة
بعد ما ارتفعوا من الاشغال القا
نـــون الموجب عشرون ان
يتعلم الطبجية بعلم الطبجية في الاسلاح
التي ينفع العسكر فيها الحرب بحيث
يكون العسكر في جهة والطبجية
في جهة يتحاربون وعلى الله ٠٠
تشجيع اجورهم وتثبيت اقدامهم
وتقوية قلوبهم بمنه وفضله القا
نـــون الحادي والعشرون
ان ربط العساكر وتدبير الحكام
انما يكون على الطبجية عند كل

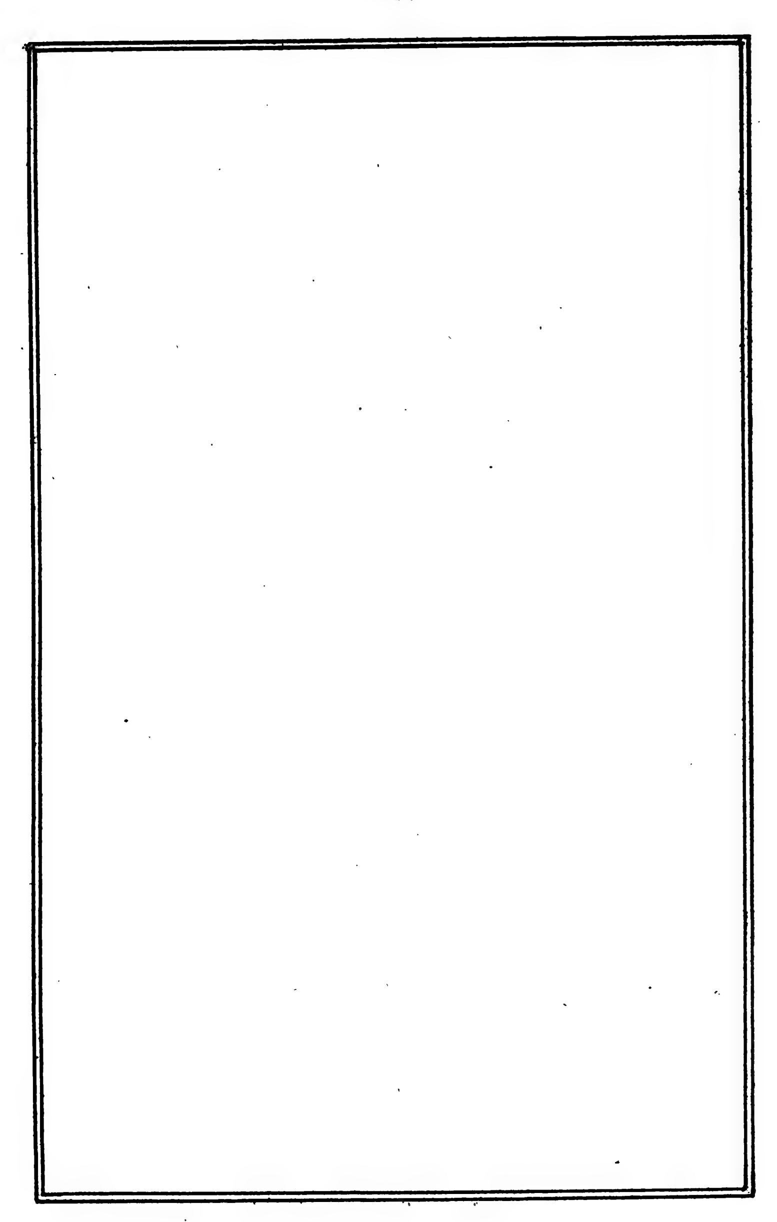
خليفة وفي كل محلة كلاهم احق
بالتخفيف به واذا اكثر عليهم يستغيثون
عليه بالخوانهم العسكر القانون
الثاني والعشرون ان العسكر
الغريب العجيب الدار واذا طلبه السراح
فلا ينبغي منعه بل ينبغي تخفيف بعد المسيار
وكذلك العسكر المريض انما ينبغي
بعد منعه تخفيف بعد المسيار ابتدا القا
نون الثالث والعشرون ان
المونة انما تجب على العسكر واذا
الطحينة والخبازة وكبراءهم في السفر
وتجب عليهم في الحضر اذا كانوا في
الخدمة واما اذا كانوا مستريحين
فلا القانون الرابع و
والعشرون ان لا يأخذ احد المونة
من العسكر حتى يكون الخوجة الكبير
وخوجة المدينة حاضران لان خوجة

المرابطين كان عدم ما عندهم من الانتظام والقوة
الكبيرة للقتال عليه وكذلك الخيالة لا بد لهم من
حتى يكون حوجتهم حاضرة وكذلك البحرية
لا بد لها والمونة حتى يكون الحوجة وبالتنر
كلها حاضرون ومن تغلب اخير عن
يعاقب بالاجتهاد العلو فـــــوف
الخامس والعشرين وبان من اعتناء امير
المومنين نصره الله بعسكره ووقعه
بهم وتشفقه عليهم ان جعل لهم كسبا مالهم
على رجال وجعل لهم اقامة الحرب من كل ما
يحتاج اليه وجعل العسكر المرضى دارا يجد
ما يحتاجون من الاكل والشرب والبرانس والغطا
وجعل لهم منها على العسكر اصحاب تدابير
واداب وطلاقة وجه ويسع حتى لهم الطبيبا
تضيق ان يسمع المرضى بل اخذ ان تنفعوا منفعة
الطب وتنصح لهم العلاج بالامان من تنعيم
بحسب اجتهاد السلطان نصره الله

5. b.

ويقيمون بمرضى العسكر في الحق والسعي ورا
تيمم واكلهم وشربهم جاري من بيت المال
وكل ما يحتاجه الطبيب للمرضى فانما يكون من بيت
المال بواجبه به من ما هو فايض بها وجعل
للطبيب الكبير كسوة ملف تامة واثني عشر ريالا
راتبا في كل شهر وله في خميس و في كل اثنين طابقا
لحم وله خبز ثلاث بيضاء ثلاث في كل يوم او رطلان
بقسماط وله في كل ليلة رطلان د شمعة روفيقان
سمنا او زيتا ان وجد السمن وكذلك في السفار
ان لم يكن الخبز والا البقسماط وله ثلاثة ارطال
فحما وعليه بالنصيحة للمرضى وعلى الله
الاتكال وعلى السلطان الكرامة





بسم الله الرحمن الرحيم * * * * ...

الحمد لله هذا اشهاد نشرعيه وملاتون
عسكريه يبقى بحول الله وقوته فرعي
محربه من امير المومنين جعله الله
وحفظه بنوع النرع الاكرم من الامين
يحيى على العسكر المحمديه والجينرال الاحمديه
بارك الله فيهم جميعا ووفقهم وجعلهم امين
واسئل سبحانه ان لا يجعل فيهم وضيعا
وذلك لانه اوجب على رئيس العسكر
ان يتعهد حساب العسكر وكسوتهم وسلا
حهم وآلة حربهم في كل نوع سبت وان تخلف
عن ذلك يغرم عن الظاهر بخمس عشرين نوطا
وان لا ياخذ من العسكر ولا من السياب
ولا من كبير الصف ولا من غيرهما درهما
وان لا يفتشر الامير فيه شيء مما هو على

يده وان تخلف عنه بشيء من ذلك فان
اسمه يمحى من الديوان ويطرد ويهان
واوجب على السياف وهو كبير المائة
ان يتفقد ما تحت يده في كل يوم
التفتيش وحبس فان تخلف عن ذلك لغير
عذر ظاهر فانه يحبس عشرة ايام وان
وجد في سلاحه هو فساد ونقص
فانه يحبس خمسة ايام ويجب عليه ان لا
يظلم العسكر ولا ياخذ منهم دراهم
ولا يغمز الا امير في شيء ولا يخون فان
فعل وتخلف عنه ذلك فانه يحبس ستين
يوما ويجب عليه ان يطيع اميره ولا
يخالفه في شيء ما ويجب على كل ٠
سياف ان لا يركب في يوم تعليم الحرب
ولا في يوم الغفلال وانما يكون مع
ما يمشي ما تنسبا اليه نصحهم في الغفلال
ويتفقدهم وهو المتكفل بسلاحهم وهو

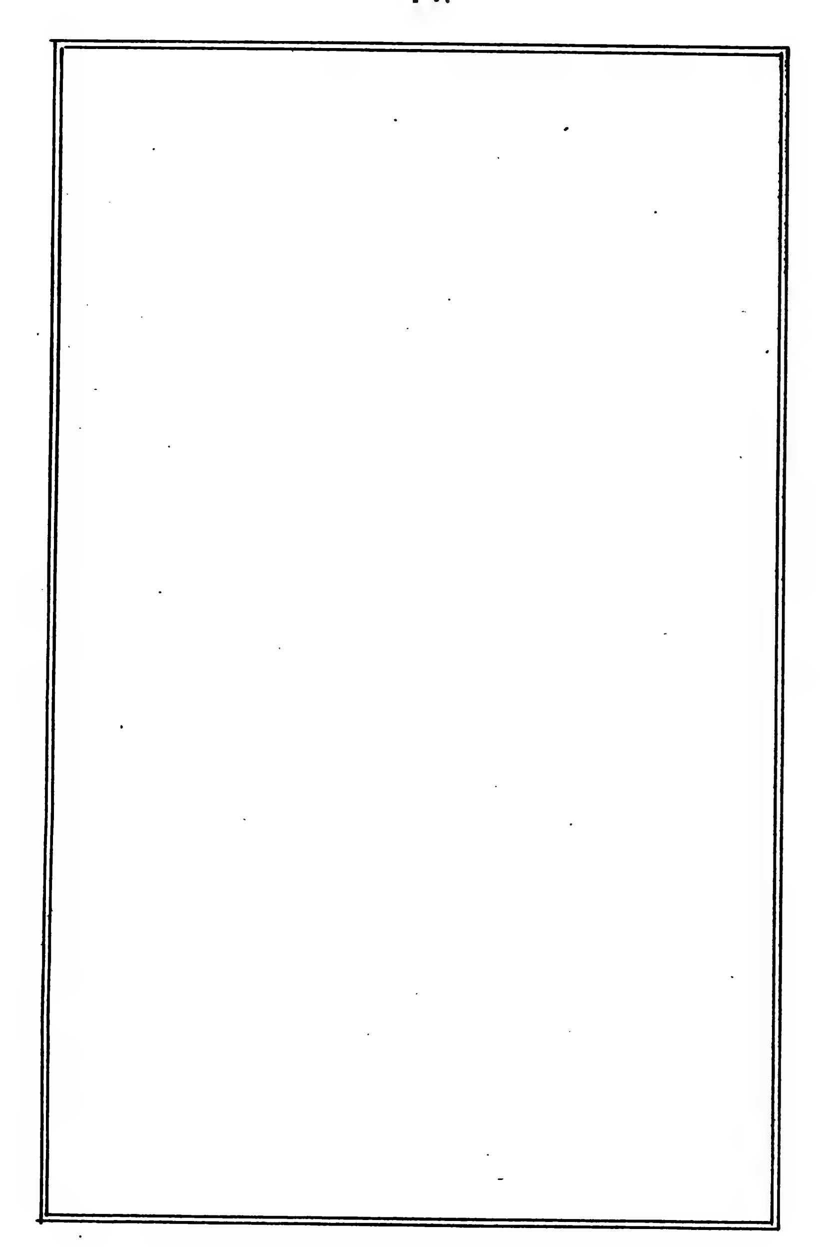
المسؤول. بقي فلا بد لكم ان يعد السلاح
ويتفقده لانه هو الذي التكميل به
بحيث اذا مات العسكري او غاب وخلفها
المكلف بعده يعطيها بيد الخليفة
ويأخذ من عنده الوسكرة تبرئة من
الضمان باعطائه المكلف ولم يأخذ
من عند العسكر براءة الخليفة او
السلطان فانه يضمنها واوجب
على رئيس الصف ان يتفقد ما يخص
ده من العسكر كل يوم صباحا
ومساء بحيث يتفقدون فقدا وخرجة
الطريق بسببه واحدا واحدا وهم يحضرونه
ومن لم يحضر فيعلم انه غائب فان كان
غيبته لعذر مقبول فلا باس عليه وان كانت
غيبته لغير عذر يحبس يوما وليلة
ومن هرب وتجرأ على الخروج من المحلة
المحسوب فانه يحبس جمعة وليلة فلو تكلم

هو والخروج لغير عذر ظاهر يجلسان
ستة ايام ولا وجب عليهم كلاعة روسا
يهم في عصي ن بهم في شيء فلانه
يجلس خمسة عشر يوما في سمع
الكمبور لينتعلم الحرب ولا يخرج فلانه
يجلس يوم فيه وان سمع الكمبور
ليخرج للقتال ولا يخرج فلانه يجلس شهرا
ومن خرج للحرب او القتال بغير كسوة
السلطان تنوه الحم فلانه يجلس يوما
ولبلغ ولحد الكلاع والسبابط وكبير الصف
ومن ترك الصدد في سلاحه يجلس
ثلاثة ايام وان لعب او اجلس من سلاحه
في غير يوم الحرب فلانه يعصي فيمنه
ما ذكر كما في المسئلة السادسة
ومن هرب من خيمة العسكر ورجع
باختياره فلانه يجلس بقدر ما غاب
ومن هرب واتبعه السلطان ونبضه

فلانه يحبس ۞ بحسب اجتهاده ومن ضرب
وجب بارود للبلاد ونحاز الغير مصلحة
فلانه يحبس يوما وليلة واذا فلح ∴
العسكر في العسة الغايب هو فما فلانه
يحبس ثمانية ايام واذا باع العسكر في
البارود ونبت عليه فلانه يحبس
ثلثة ايام واذا الكان العسكر في محلة ام لم
تنبات لم الحبس فلانه يضرب في مقابلة
الحبس خمس ضربات للنوم ونقصها
لليلة مجتمعات في وقت واحد وكل
ما يلزم راس من العسكر يلزم رئيس الخيالة
وكل ما يلزم سياف العسكر يلزم ∴
سياف الخيالة وكل ما يلزم العسكري
يلزم الخيال بحيث اذا ركب من سمح
لغير موجب فلانه يحبس يوما وليلة
وما يجري على العسكر من الحكم يجري
على ساير الكمية ان استوجبوا الحكم

وما يجب على السياف من الحكم يجريه
على بانس طبقا ان (سحبسا) ستوجبه
واذا فعل احد كبراء العسكر ما يستو
جب به العزل فيصير عسكريا او يلبس لبسة
العسكر وكسوة المذنب ثم يرجع لبيت
المال واذا وجب حكم من الاحكام
السابقة على العسكر فان رؤساء الصف
هم الذين يحكمون فيهم بالقانون السا
بق واذا وقع روبسر الصف في الحكم
بالقانون فان السياف يحكم فيهم بالقا
نون السابق واذا فرط ا. بعسر العسكر
في الحكم بالقانون فانه يعاقبه امير المومنين
او خليفته حيث فرط في الحكم بالقانون
واذا فعل العسكري ذنبا في القتال
فيجعل له التنبيعة بحمد بن على الجيلي
المذكورة في المسئلة الخامسة من
المقدمة بنشر وظهار ونكون حرة

لا يسبهلا فوق مسلي العسكر واذا
فعل رئيس الصحاب من بنيه فلانه بلبس
الشبعة المحمدية وتكون له حرمة فوق
مسلي رؤساء الصحاب واذا فعل السيلا
من بنيه فلانه بلبس الشبعة المحمدية وتكون
له حرمة فوق المسلمين واذا فعل رئيس
العسكر من بنيه فلانه بلبس الشبعة
وتكون له حرمة اعلامن بجنده وكذلك
الحيوانية ورئيس مسليهم فلاذا لم يفعلوا هذا
العلامنون فلي واجب الدنيا والاخرة ولا
نوال من بنيه والفضل رخيب لا يجد رك
احدا ولي ولا اخره ودافع الكفار
عن الاسلام والمسلمين تزال حتى الممـ
الرضى ما لا يجد رك ولا براح ويجب نشر هذا
على كل من سمع هذا الاذان بطبعهم تعليم
والمسلمين وندعو لذلك ونرضى به والعمل
والى التوفيق والهادي الى سواء الطريق انتهى



خاتمة اذكر فيها بعض خصال امير المومنين

سيدنا الحاج عبد القادر نصره الله
ليقتدى به فى اقواله وافعاله الاخروية
ويقتدى بسيرته المحمدية ويترك ما
خالف الشريعة ويتخلق باخلاقه
المرضية وما ذا عسى ان اذكر وهذا
بحر تتلى وان لى ان احصى محاسنه
وهى لا تستقصى اعلموا رحمكم الله
ان مولانا امير المومنين نصره الله قد
وهب نفسه لله من ربه وانتصر لدين
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تسليما
واعد للكفار ما استطاع من القوة
واجتهد فى اصلاح الامة المحمدية غاية
الجهد وانفق نفيس عمره فى ذلك بالجد
وقاتل فى سبيل الله وغزى غزوات
عديدة ادهش الابطال فيها اهل الشهر
واشتغل بالعلم والفهم وعمر بيت مال

المسلمين وانفاذها في مصالح جملة الملكه
الله ارضه منى وجوه الى تونس فبنى
فيها احكام الفنش بعض الجمونة بعد
ما د رمضنا وجعل في اعمال ملكه
خلفاء بعد ان ابيضنا وجعل لكل
خليفة عسكرا وامراء لتحمي بيضة
الاسلام وتفيه عن شوكة عبدة
الاصنام وتنصر المظلوم وتقمع من
الظالم وبما نوى الله حمونا الخزاين بيت
المال وبحر على كل حصن بلدة منها
تونس وكلان والسعيد وبغان
وعريب وسباو وغيرهم وتبيين بعد الحول
الله وقوته من بقيت به الكفار وبكسر
به شوكتهم وبقيت صدى ورد به الله
له في ارضه فتحا عظيما وملكا كبيرا
مستقلا فيه الى امير المومنين مولانا
عبد الرحمن ابن هشام نصره الله وخلد

ملكهم التي بيع الغبلاع وسع هذه ∴
السلطنة العظيمة فإنه تقوى الله في
علانيته الزهد والورع والعفاف والصلاح
والعلم والتواضع لله ولعباده ∴
الشريف والوضيع فمن تفقده تقوى
الله ان لا يدخل بطنه الشريف ولا
يفتح الطاهر المنيف بشيء من متاع
بيت المال قل او جل ومن زهده ان
الهدية التي تجيء بها فلا يقبلها الا
بعوضها فيصير جعلها بيت المال ومن
ورعه تقوى الله انه لا ياكل ولا يشرب
ولا يلبس ولا يجلس الا ما خلص من الشبه
ومن عدله انه اذا جلس تقوى الله
لفصل الخصومة ان يخفض جناحه ويتفهم
للشاكي وهو مشهور الوجه ويؤنس
وحشة الشاكي ان دهش من جلالته
ويحكم له او عليه بالشرع ولو كان قريبه

فلا يغضب ولا يحب ولا يكره الا لله
ومن آدابهم وتواضعهم انه نقري لهم
تولى تعليم الخيالة بنفسه فيمشوا
في ظهور الخيل ويتعلموا انصبابه
فنة والحالة ان الفرس راكض ويرمي
الفارس فيصيب وليتعلموا بالمكحلة
وكر الفريضة وهو نمرة اسمه كلاشه
واحد منهم يضرب ويهرب ويكر ويفر
بلا بد خلل عجب ولا رياء ولا سمعة فهو
في غاية الحداقة والصلابة والشجا
عة ومن خصوصيته لهم تعلى انه اذا اتى
للعقلاء نحو المواعظ لينت القلوب القا
سيات ويجري العيون الجامدات ويفتح
الفهم لهم ويتاب على يده خلق كثير
وجرى بيه كثير من الطايفة الفرانصوية
واسلموا على يديه وحسن اسلامهم
فهم الان يصلون ويصومون ومن تخلوا عنهم

نوع الفهم انه يجول على الفكر وينفسح
ويرد المعرفة على الفكر وله مظاهر
عظيمة فالجاهل بعد الكتاب ومن
علمه انه اذا توجه الى الفكر يجمع
فليبهج ما تسمعه من عذب العبا
رات وحل الغامضات بلا رمز
ولا اشارات ومن بلاغته نوع الفهم
انه اذا اراد النظم والنثر يجري على النحو
ولا حرج بان ينشي خطبا وفضايل واجوبة
عن سوالات ومقامات الحريري
الفصحاء وتعجب منه الاذكيا حسبما
ذلك مجموع في زادة الفهم شعرا ونظما
وعلما ومن جمع الامير مجلس كلامه
نوع الفهم الدال على تعلق همته بما
عقد الفهم ولم تغر الاحد بها وهو تلا
والفضل الهام عليهم ما قد سولوا يجدلا
حين دخل الخزانة ورد انتيسبق ما بادره

جيبا فرجب محمد محمد السه واثنى عليه وقال

لسه اعلم ان هذا لا يكفى ميفيه

على طول الاسلان دليل

كلاوان منيته لغربيه تبيه

وا صبح جيب الترا ب دليل

وفصارا ملا رغيبه رضا الا هله

وا بغاء نجيبه الخلف بعز طويل

ومن تغزلاثم جيبه بقيح تلمسان حيث

دخلها واستقر على كرسيها محمد

السه واثنى عليه بما هو اهله وقال

تلمسان للتقبيل محدثا بدا اهلا

بلغت بابها اذا ضوت فداها

وقد رويت عنه الا زار ربلج به

وبرد حسناك من زلال نشزا اهلا

ونهار وضرحا بها فتنوتر

بلانر تصيبه بابها اخا عزا هلها

وقد طال ما رجعت كمال جمالها

عرفت وهي فيه ذا الامر قدرها ٥

٥ وكم رايم رام الجبال الذي قرا

فمن سيف لحظها وقدادها ٥

٥ وحاول خلال الخز يجفى بلثمه

فبادت ونشط ربعها وقدادها ٥

٥ وكم خاطب وليس بالكفو ينتمي

فجاء امنها حتى لقي ردادها ٥

٥ وراض فقد غششها وخادع بالشه

فيفسخ وزال شيئها وردها ٥

وبعد وصل بغوث الهم الى حصل انشغله

اصلاح البلاد عن قفاجيها وحملها

كما نفت قدرا بعده الابيات جاء

من قاحبها نقوة الهم وردعها

فلانه لم يغفر عليها بقمتي ٥

٥ وسا قسمها مسوا بان رضاها

وما تشمس الرخ الا البير بقطعة ٥

٥ فلم يتمكن من تحصيل ستفادها

وشيدت نطاق المجد صونا لحسنها

فلم يتمتع شي لاحد بحظ جمالها

وابحث له شكرا وحمدا وحجو

وسحت عليهم ما نووا بنوالها

وخلفنا ضنون المجمعين وسعيهم

فما زالت ابد في العز ومنارها

وقد اوصلت منهم تلمسان حبلها

وبانت وذالف كالجبل سماها

تسوي سبق الاعزاز ما الملك وقته

وكوكبه السعيد شمس هداها

اخ الباس والاقدام في الحرب والوغا

وفي غيرة يخفي العدو وحسادها

ولما علمت القصد منها وانها

نوي لتغني الحرب كي يحيي علاها

ولم اعلمني فيه فطن ناغير كاملا

ولا عار فيها لجمعه وبعادها

فبادر نحوها وانتصار بحزمه

وانوذ تها حبر وسغيلا دواها

وكنت لها بعلا وكانت خليلتي

وعربيبي وملكيبي منز اللواهلا

وشنتها ثوبا من العز فلا محلا

معلا منف تبخترالجي ردا هلا

وملالت اعيد الغادر المعذ العيد

دوحذ ت رنا سلمى بجور هواها

فلا نكر اعطيت المعالم عنوة

فزد في جزايرا زحبي علامها

ووهران والمرسلات كلا بشكلها

لبلاحذ كل ارض منكم مثلها

تمت هذه الابيات دبيلا التلمسني

من ابياتكم من ذا دجل في عنوانها

لعدا بدعت ابياتكم جيب جنانسها

تلمسان للتقبيل محنت بدراها

وملاخلت جيبه نحو المسه منتفز اللاجينه

ختم اح البراهير السنوسي مبني بالمحيم

وحضرة جماعة علماء عن بشر وهم يشكروا
عليهم تلاد بني ولا جهلا ولا نعيما
وكان نخلهم اليوم مهرجان عليهم فلقت
اعيون السما تحت بر بلاغ

ونسيم النسيمه هبت بربوع
وشموس الضحى تجلت بسعد
وايام المنى بسعد الطلوع
وثغور الاقاح بالزهر تبدوا
باسمات ببارق ولموع
وخدود الورود بالبها تعدل
ونواح الغصون بالرفيع سماع
وعيون البنفسج الغض ترنوا
سهرات بلا نخوف هجوع
وغناء الحمام والطير ينشدوا
ونصغوا لمبداه للسبع داع
وذيول المنزخر تخطر ارا
وعموم الهنا لكل البقاع

ام عبوث العلوم بجي ادرس نجبي
سجمات لنا حي غير انقطاع
ام مجورحي الاحلام نعبق
بيوانبت الاصول نح الفروع
ام عقود مراهبي منتشلات
بقبلاسر براجبر صنبع
ولشاليبي جوابجه فلجفات
وجماں من البيلان بدبيع
واسمود عن بسر مجي الدر سجمع
مبانى ونهاب بغير نزاع
ام شموس اشهدي بقلب تحلف
منشعاع السنو مبيي ابي شعاع
من سماء الاملام مطب المعالبي
ديه علوم كثيرة وذيه بلاع
سبجه به عبد الفلاد والبحر تاج
ولواء بهدي به كل ساع
ان نصر مجبي العلوم هلاع

او نوجه نحو الحروب بشجاع
او بقية على كراسي ملكهم
بجلال بر اسلام مكشوع
او على احدهما ابوانه صغى
بافتتاح مستتبع ذو ولوع
ابقوا بيه امير نافيه عباد
واكفي رب اميرنا كل روع
وادحض هم وجيشهم كل باغ
ولتؤمن بلادكم من الجوع
صل رب وسلمن بالدوام
لحبيبي محمد الشفيع

وكلما اخذ نفوسهم دار الصلح والبساد
والبغي والفساد عن حظ مارضيه
واجلى سكانها ونفر مبلغ اهلها
وهدم سورها وقد باد اهلها احد من
بعض المجيبين لها حربين مطبلانه فقال
ايا شمس الاسحار كيف بدونه

وطلابنا بجح الاكوان لمرابعنة

وطلابنا سرور الدهر منه طلابا تشرحلا

ونلاد منه حيد النفوس كل ساونة

واقبلت البشرى وعم سرورها

وزالت بهلالا الايام احسن سطوة

هو البحر زال ساير م بضوة

بحوظلام حل قبل جبلحة

تقمص ببعض ملاخ سلكها اعني

فيسعى جمسار الارض سيلايه ع سوية

بويل له والمنتر يجبي وذيد البدع

وويل لمن يسموا بالمحلابي حصة

هنيئا لنا اهل المحبة امنا

بذ البحر زلفوا الفصد الحمل تلة

من اسمه عبد الغلاد ر الامير الحديد

جزاءه له جيي كل مجد وخرينة

فنطلب رب العالمين بغلاده

فينصب ايلا ساباحسن دولة

عليه فسلام الله ما هبت الصبا
وما لاح نور البرق في كل لحظة
ونوتي كفل الفلك وما زال السلطان
منوها الله من الانشاء اذا وما صدر
عنه من محمودات الخصلات وما جبل
عليه من الفضايل والفطانات
والحجج المنقولة عنه والسياسات
ما حجاه كل غني ولا مرتاد ولي ما
خالفت الاوصلات من الاستمداد
اللهم ايد هذا الامير وايده
واجر الحق على لسانه ويده واجعل
فتح بغيته الثغور بامره وسعيه
واجر العدل بقوله وفعله واصلح
خدماءه واهل جيوشه وكبراءه
وعمر به بلاده واوطانه واصطلح
من العتق والجرح والجوع والبرع
ووفق العلماء ونفقه اقدامهم

وبغي العدو وظهور افلاحهم اللهم
اهلك الكفرة وما ابتدعوا وشتت
شملهم وما جمعوا ودمر كيدهم وما
صنعوا واجعلهم فيئا للمؤمنين
وذلا للمجاهدين واعلاء عليهم بعد ذلك
انك انت القوي المعين اللهم
اجعلنا واحبتنا عند الموت
ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها
مرحومين بلطفك وشفعنا بالنبي
الامي واجمعنا في الجنة مع الذين انعمت
عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه صلاة
تنجينا بها من جميع الاهوال والآ
فات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها

اعلا الدرجات ونبلغنا بها افضل
الغايات من جميع الخيرات في الحياة
وبعد الممات انتهى وشلاح الكتاب

« comme le soleil des beaux mois dont tout le monde veut « avoir un rayon, comme le jeune jasmin qui embaume, « comme la rose qui se lève au lever du soleil, comme la « violette appuyée sur une frêle tige et qui ne change ja- « mais, comme la colombe qui roucoule dès le matin et « que les oiseaux viennent écouter. »

Quel que soit le jugement porté sur les productions que nous publions aujourd'hui, elles n'en resteront pas moins l'émanation d'une des puissantes individualités du siècle, l'œuvre d'un homme brillant de la triple auréole de la religion, du génie et des batailles.

L'utilité de cette publication ne se borne point d'ailleurs à fournir un élément précis d'appréciation aux jugements qui se formulent sur le mérite de l'émir. Elle remplit à nos yeux un autre but : celui d'offrir au corps si distingué et si laborieux des officiers des bureaux arabes des modèles incontestés du style qui peut impressionner les Arabes. En mettant en lumière les formes et les idées qui ont si puissamment agi sur le peuple arabe, elle les aidera dans la tâche si noble, mais si difficile, qui s'ouvre aujourd'hui devant eux, celle d'être les plus féconds instruments de la conquête morale du pays, comme ils ont été les plus actifs agents du commandement et de la conquête matérielle. Il y a loin, bien loin en effet, de l'œuvre nouvelle à celle qui est accomplie. A l'une pouvaient suffire le courage et l'intelligence; l'autre demande avant tout la foi, l'étude et la patience. Car, comme on l'a dit encore, on a bientôt fait de prendre le corps d'un homme; mais l'âme humaine est bien autrement difficile à prendre.

savant. La poésie arabe contemporaine nous répète que l'esprit de l'émir est plus vaste que la mer, qu'il est le plus savant des savants, le savant des marabouts, et que les plus grands *tolba* s'inclinent devant son génie; qu'une lettre qu'on lui adresse ne reste jamais une heure sans réponse, et qu'il emploie toujours les plus belles, les plus pures expressions.

« Et cependant ses amis nous apprennent que quand il monte son coursier noir, il paraît modeste comme un petit enfant et se couvre à moitié la figure.

« Les vers d'Abd-el-Kader sont dans toutes les bouches, sous les tentes et les gourbis d'Afrique; ils charment les ennuis du cavalier dans ces longues courses où souvent l'on fait des lieues sans rencontrer un buisson. L'émir a consacré par des vers le souvenir de ses principaux faits d'armes; après avoir pris Tlemcen, il comparait la cité arabe à une amie dont il aurait conquis l'affection. « En me voyant, « disait l'émir poëte, Tlemcen m'a donné sa main à baiser; « je l'aime comme l'enfant aime le cœur de sa mère; j'en« levai le voile qui enveloppait son long visage, et je palpi« tai de bonheur : ses joues étaient rouges comme un char« bon ardent. Tlemcen a eu des maîtres; mais elle ne leur « a montré que de l'indifférence : elle baissait ses beaux et « longs cils en détournant la tête; à moi seul elle a souri, « et m'a rendu le plus heureux des sultans. Je l'ai tenue « par le grain de beauté qu'elle avait sur une joue, elle m'a « dit : Donne-moi un baiser et ferme-moi la bouche avec la « tienne. »

« Notre maître, disent encore les poëtes de l'émir, est « comme la rosée qui tombe du ciel, comme la brise du « printemps qui parfume les jours des esclaves de Dieu,

la France, aujourd'hui que la paix a succédé à la guerre, et rend possible un jugement plus impartial sur l'ennemi désarmé ; aujourd'hui, disons-nous, il est permis de répondre :

C'est sans doute que cet homme était la plus haute et la plus énergique expression de son peuple, l'incarnation vivante de ses instincts moraux et religieux ; c'est que, toujours vaincu par nos armes, toujours debout, Abd-el-Kader était puissant comme une croyance, mystérieux comme le destin. « C'est, comme le dit un écrivain distingué [1], que tout sentiment qui a Dieu pour mesure et pour but prend dans son énergie quelque chose d'impérissable. »

Pour éclairer les esprits à cet égard, et les diriger dans l'appréciation de la puissante individualité d'Abd-el-Kader, nous publions aujourd'hui le texte même des productions les plus remarquables du sultan déchu.

Ce sont les *Règlements constitutifs de ses troupes régulières*, son *Code militaire* et quelques *poésies* [2].

Œuvres d'un génie qui s'est fait lui-même, ces productions seront diversement appréciées. Renferment-elles le secret de l'émir? Pour ceux qui savent trouver l'homme dans le style, nul doute que ces documents ne soient des plus précieux.

Voici ce que dit à cet égard le remarquable écrivain dont nous avons déjà cité la pensée :

« L'émir joint à l'attrait des formes exquises et au double titre de marabout et de guerrier, les qualités de poëte et de

[1] Poujoulat, *Études africaines*.

[2] Une traduction française du texte arabe a été insérée dans le *Spectateur militaire*, par les soins de M. le général Marey. Nous croyons inutile de grossir notre publication d'une traduction que chacun peut consulter ailleurs.

AVERTISSEMENT.

Quel que puisse être, un jour, le jugement de l'histoire sur le règne qui vient de se terminer, la laborieuse conquête poursuivie par la France en Algérie, les dix-sept ans de combats de la foi musulmane contre l'invasion chrétienne, la lutte enfin d'Abd-el-Kader contre la France, feront une des grandes pages des annales des deux peuples. Aussi est-ce bien à juste titre que la soumission du chef remarquable, en qui s'était personnifiée la résistance de l'Islamisme, a si vivement frappé les esprits.

Aujourd'hui même, le mouvement qui emporte l'Europe vers des destinées nouvelles, ne peut faire oublier l'événement, si glorieux pour notre nation, qui s'est accompli par les mains du jeune prince naguère gouverneur général de l'Algérie. Chacun en mesure encore l'importance, et tout ce qui se rattache à la grande figure d'Abd-el-Kader conserve un intérêt durable.

Comment, en effet, devons-nous nous demander, comment, depuis quinze ans, la vie de tout un peuple s'était-elle concentrée dans un seul homme? Comment ni défaites incessantes, ni misères continues, ni souffrances sans limites, n'ont-elles pu le détacher du chef qui causait sa ruine?

Aujourd'hui que le sultan des Arabes, l'émir des croyants (Amir-al-Moumenin), a confié ses destinées à la loyauté de

POÉSIES

D'ABD-EL-KADER

SES RÈGLEMENTS MILITAIRES



LIBRAIRIE DE L. HACHETTE ET Cie

à Paris — RUE PIERRE-SARRAZIN, N° 12 (Quartier de l'École de médecine)

à Alger — RUE DE LA MARINE, N° 117 (Librairie centrale de la Méditerranée)

1848

Paris. — Typographie Panckoucke, rue des Poitevins, 14.

POÉSIES

D'ABD-EL-KADER

SES RÈGLEMENTS MILITAIRES



POÉSIES

D'ABD-EL-KADER

SES RÈGLEMENTS MILITAIRES

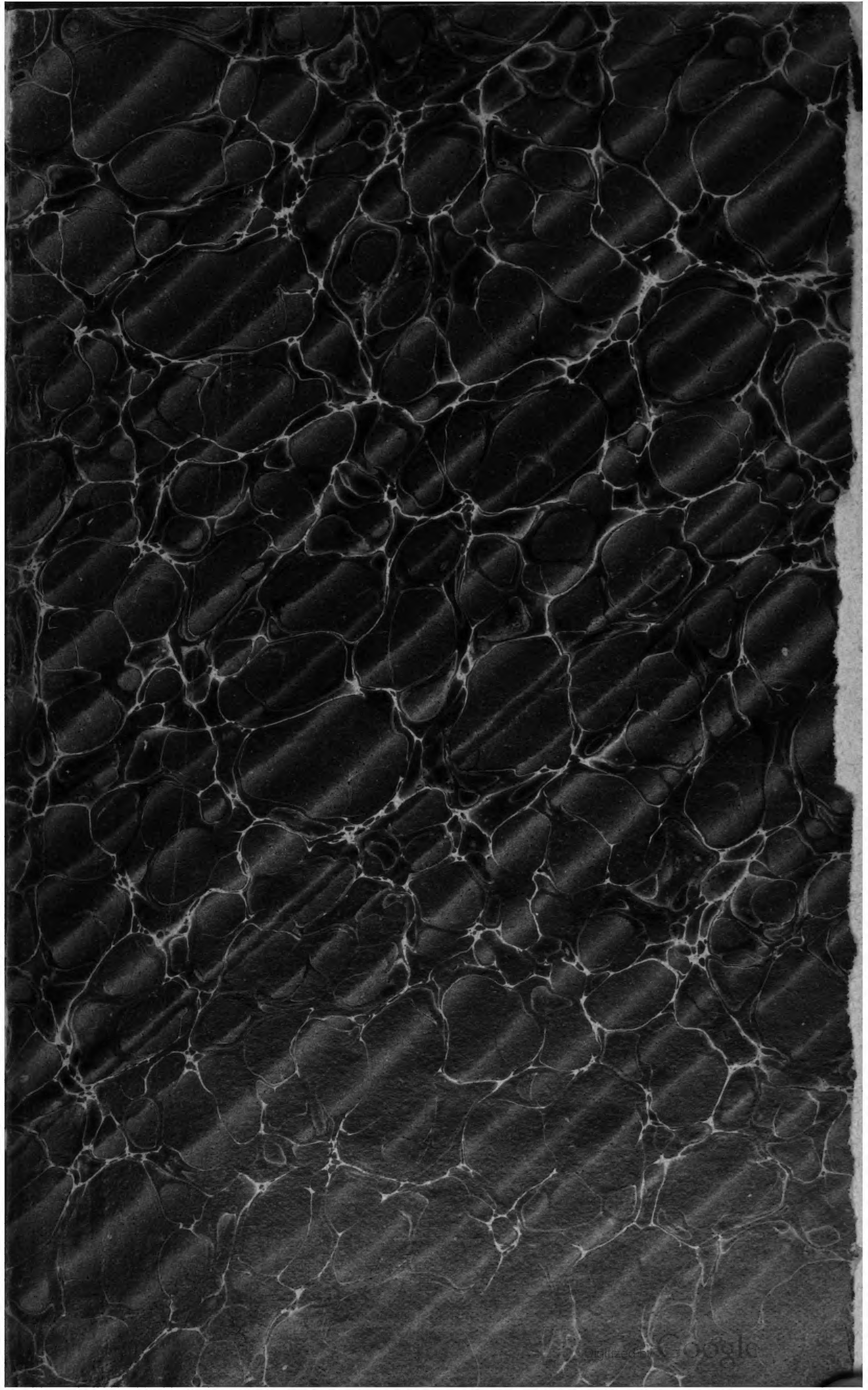
LIBRAIRIE DE L. HACHETTE ET Cie

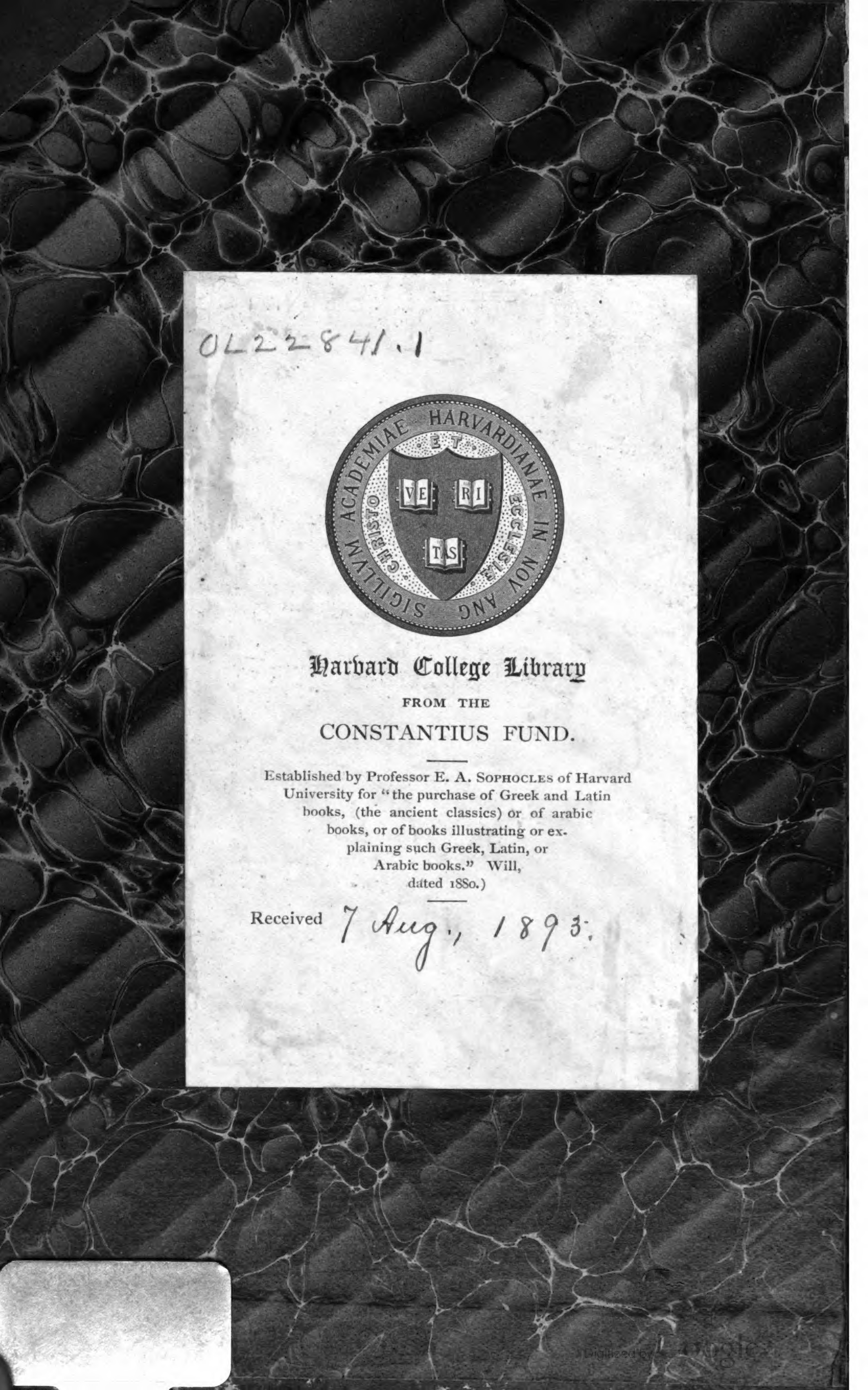
à Paris
RUE PIERRE-SARRAZIN, n° 12
(Quartier de l'École de médecine)

à Alger
RUE DE LA MARINE, n° 117
(Librairie centrale de la Méditerranée)

1848

Lith P Bineteau. Paris.





OL 22841.1
SIGILLVM ACADEMIAE HARVARDIANAE IN NOV ANG
CHRISTO ET ECCLESIAE
VE RI TAS


WIDENER LIBRARY
HX E3YV 3